

أركان الإسلام المفهوم والغايات

الوضعية المشكلة

أثناء متابعة التلميذ أحمد لبرنامج تلفزيوني، سمع أحد المتدخلين يقول: "إن أساس الدين هو أداء الشعائر التعبدية المعروفة من صلاة وزكاة وصيام...". بينما سمع للمتدخل الثاني قائلاً: "إن الدين هو المعاملة". في سياق هذه الأقوال، يطرح السؤال: هل حسن المعاملة فقط كافٍ للمسلم ويغنيه عن أداء العبادات؟

فرضيات الوضعية

- الفرضية الأولى: أساس الدين هو أداء العبادات مثل الصلاة والزكاة والصيام.
- الفرضية الثانية: الدين هو حسن المعاملة فقط دون الحاجة إلى أداء العبادات الأخرى.

النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

[سورة الذاريات، الآية: 56]

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

[رواه مسلم، كتاب: الإيمان، باب: قوله ﷺ بني الإسلام على خمس]

توثيق النصوص والتعريف بها

التعريف بسورة الذاريات

سورة الذاريات هي سورة مكية، تحتوي على 60 آية، وترتيبها 51 في المصحف الشريف. نزلت بعد "سورة الأحقاف"، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى افتتاحها بالقسم بالذاريات (الرياح). تتناول السورة قضايا العقيدة وتأكيد مفهوم العبادة والتوحيد.

التعريف بعبد الله بن عمر

عبد الله بن عمر بن الخطاب هو صحابي جليل وعالم من علماء الصحابة، يكنى بأبي عبد الرحمن. وُلد قبل البعثة بعام وكان من أقرب الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد اشتهر بالاعتداء بالسنة النبوية. روي عنه 2630 حديثاً. توفي بمكة المكرمة سنة 73 هـ.

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات

- يعبدون: يطيعون أوامر الله ويتجنبون نواهيه.
- بني: أقيم أو أسس.
- خمس: يشير إلى الدعائم الخمس التي يقوم عليها الإسلام.
- الإسلام: يشير إلى الدين نفسه.
- إقامة الصلاة: أداء الصلاة بأركانها وشروطها وبالخشوع الكامل.

مضامين النصوص الأساسية

- الآية الأولى: تبين أن الغاية من خلق الإنس والجن هي عبادة الله تعالى.
- الحديث الشريف: يؤكد أن الإسلام بني على خمس أركان أساسية لا يمكن إغفال أي منها.

مفهوم العبادة وغاياتها

مفهوم العبادة في الإسلام

- لغة: تعني الطاعة والخضوع.
 - اصطلاحاً: العبادة هي كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال سواء كانت ظاهرة أو باطنة.
- تتضمن العبادة في الإسلام مفهومين:
1. المفهوم الخاص: يشمل الشعائر التعبدية المحددة مثل الصلاة والصيام والزكاة.
 2. المفهوم العام: يشمل كل سلوك حسن يقوم به الإنسان بنية التقرب إلى الله، وبالتالي فإن العمل المشروع يصبح عبادة إذا اقترنت النية الصالحة.

أنواع العبادة

- عبادات قولية: مثل الدعاء وتلاوة القرآن.
- عبادات بدنية: مثل الصلاة والصيام.
- عبادات مالية: مثل الزكاة والصدقات.
- عبادات بدنية مالية: مثل الحج والجهاد.
- عبادات قلبية: مثل الخشوع والإخلاص ومحبة الله.

غايات العبادة

- التقرب إلى الله.
- الاعتراف بفضل الله وشكره على نعمه.
- تعظيم الله والثناء عليه.
- إصلاح الأفراد والمجتمعات.
- إقامة الدين.
- تهذيب النفس والسمو بها.
- العبادة كسبيل للفوز في الدنيا والآخرة.

أركان الإسلام: مفهومها ومقاصدها

أركان الإسلام هي الأسس التي يقوم عليها الدين الإسلامي، وتتضمن:

1. الشهادتان: الاعتراف بوحداية الله وإقرار أن محمداً رسول الله، ويتم الإقرار بالقلب والنطق باللسان.
2. الصلاة: عبادة يومية تتضمن الركوع والسجود والدعاء، وتعمل على تطهير المسلم وتزكيته من الذنوب.
3. الصيام: الامتناع عن الطعام والشهوات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس خلال شهر رمضان، ويهدف إلى تربية النفس على الصبر والتقوى.
4. الزكاة: عبادة مالية تهدف إلى تطهير المال ومساعدة الفقراء، وهي فريضة على الأغنياء.
5. الحج: زيارة بيت الله الحرام في زمان محدد وأداء مناسك محددة، وهو يرمز إلى المساواة والتضامن بين المسلمين.

خاتمة

الدين الإسلامي يقوم على التوازن بين العبادات والمعاملات. فلا يكفي حسن المعاملة وحده دون أداء الشعائر التعبدية، كما أن العبادات لا تكون كاملة إلا إذا اقترنت بحسن الأخلاق والمعاملة الطيبة.